دراسة حول الشريف محمد بن عيسى الملقب حملة بن لقمان الادريسي الحسني

مقدمة

بمجرد طرح مشجر القنبعي البوطالبي على صفحات ديوان الأشراف الأدارسة من طرف أخينا الشريف كمال حفيظ الحملاوي ، استرعى انتباهي وجود سلسلة تنتهي الى الخليفة محمد بن إدريس التاج تدفع القارئ الى طرح التساؤل التالي : وما علاقة هذه السلسلة بمشجر الأشراف آل الحملاوي ...

تقول السلسلة : {{.... وهذا أيضا نسب المتأخرين، نسب الولي الصالح سيدي عبد الله والسيد اللبيب الفطن ابن أخيه الشيخ السيد أحمد، أولاد الشيخ الولي الصالح الهاشمي الملقب أبو القاسم أعراب

بن عطاء الله

بن حجاز

بن عيسى

بن زيان

بن موسى

بن يحي

بن أحمد

بن محمد

بن بلقاسم

بن عبدالحق

بن عمر

بن جعفر

بــن محمــد بــن إدريــس بــن ادريــس الــى آخــر النســب الشريف ....}}

التســاؤل المطــروح هــو مــن يكــون جعفــر بــن محمــد بــن إدريس ....؟؟ تتبعنا باستمرار تدخلات الأشراف أعضاء الـديوان حول موضوع الحمالات لكن لا جديد ... الى أن عثرت بالصـدفة على مخطوط العقد النضيد في نسب السادة البوازيد فوجــدت الإجابة واكتشفت سر هذه السلسلة التي ظلت مغمـورة طيلـة هـــــــــــــذا الـــــــــــــــــــــوقت ...

علاقة المشجر القنبعي بمخطوط العقد النضيد في نسب البوازيد

نجد في مخطوط العقد النضيد أن من بين أبناء وأحفاد الشيخ أبو زيد بن علي بن موسى بن علي بن صفوان بن موسى بن سليمان بن يحي بن موسى بن عيسى بن إدريس بن إدريس الشريف أولاد لقمان وأولاد جعفر بن محمد بن علي .

ونقرأ في العقد أيضا أن لقمان كان بقلعة بني حماد وهو ما يقول به مشجر القنبعي البوطالبي وعقد سطيف... كما يؤكد مشجر القنبعي أن عددا من أحفاد الشريف لقمان عاشوا جنبا الى جنب مع أحفاد الشيخ أبي زيد (بوزيد)....

ما يجعلنا نعتبر أن الشريف لقمان هو أحد حفدة الشيخ أبو زيد هو ورود عدد من الأسماء في سلسلة أولاد جعفر بن محمد الواردة في مشجر القنبعي مع سلسلة الشيخ الترعي ....وبنفس التراتبية أيضا ...

علاقة المشجر القنبعي بمشجر سيدي الترعي

في مشجر الشريف الترعي نقرأ {{... لقمان بن

عثمان بن

محمد بن

عطاء بن

علي بن

عبدالله بن

حمزة بن

يوسف بن

عطاء الله بن

عيسى بن

موسى بن

عبدالله بن

جعفر بن

محمد بن علي ....}}

أما في مشجر القنبعي فنقرأ {{ ...عطاء الله بن

حجاز بن

عيسى بن

زيان بن

موسى بن

يحي بن

أحمد بن

محمد بن

بلقاسم بن

عبدالحق بن

عمر بن

جعفر بن

محمد بن علي ...}}

ونعتبر أن مشجر سيدي الترعي مركب من سلسلتين الأولى تمتد من سيدي ترعي ترعي وتنتهي عند الشريف لقمان .... وهذه هي نفس السلسلة التي عرف بها أخونا الشريف عبدالصمد مقداد نفسه في مشاركاته بالديوان ....
بينما تبدا الثانية من عثمان بن محمد بن عطاء الى الحسن السبط .....

أمر آخر استرعى انتباهي في العلاقة بين مشجر الشريف الترعي وسلسلة أخينا مقداد وهو أن سيدي الترعي وحمزة هما أبناء بلقاسم بن مقدود (يحي) بن بلقاسم بن ذر كما هو وارد في لوحة سيدي الترعي ، ولا أستبعد هنا أن يكون سيدي الترعي هو نفسه سيدي حمزة الأصغر بن بلقاسم بن مقدود ....الخ

مشجر الشاعر أحمد عامر أمهاني والعلاقة

بين الأشراف النائليين والحمالات

نستفيد من وثيقة مشجر الشاعر أحمد عامر أمهاني المطروحة بديوان الأشراف الأدارسة أن من بين أبناء سيدي أمحمد حملة السيدة خيرة التي تزوجها الشريف سيدي محمد نائل ....

إذا صح هذا الكلام فالمشجر يعيد طرح تساؤل عريض حول تاريخ تواجد كل من الشريفين الشيخين أمحمد حملة ومحمد نائل ...

الأشراف النائليون يعتبرون أن تاريخ تواجد جدهم الشيخ محمد نائل هو على الأغلب في القرنين التاسع والعاشر الهجريين ، بينما الأشراف الحمالات يعتبرون أن الشريف أمحمد بوحملة عاش في القرن السادس الهجري ...

وبذلك نجد أنفسنا هنا وسط معادلة صعبة وهي التالية :
إذا تزوج الشريف محمد نائل من سيدة اسمها خيرة بنت محمد حملة سنكون أمام خيارين :
1) إما أن الشريف أمحمد حملة بن عيسى بن لقمان هو أيضا من أصحاب القرن التاسع وهذا لا يستقيم ...

2) أو أن الشريف محمد نائل يكون من أصحاب القرن السادس وهو أمر لا يستقيم باعتبار أنه من حفدة القطب عبدالسلام بن مشيش المتوفى في القرن السابع الهجري ..

3) أو أن الأمر يتعلق بشخص آخر يحمل اسم محمد حملة وهو ما يقول به أهل الزاوية الحملاوية ...فقد {{ ... قدمت هذه الأسرة من مدينة تا زة المغربية و حطت رحالها في المكان المعروف <<بوفوله>> بدائرة شلغوم العيد حاليا بنواحي قسنطينة ، و كان ذلك في القرن التاسع الهجري ...}}

<u>علاقة المشجر القنبعي بمشجر سطيف</u>

أهم ما يميز مشجر سطيف هو أنه يقدم لنا سلسلة أحد أبناء سيدي محمد حملة ويتعلق الأمر بيوسف .

وهو محمد بن

محمد بن

أحمد بن

علي بن

عبدالله بن

أحمد بن

محمد بن

يعقوب بن

يوسف بن

أرفاف بن

يوسف بن

سيدي حملة بن لقمان ....الذي قام بنقل الشجرة المباركة للشيخ ابن فرحون ...

النسخة التي بين ايدينا تعود الى سنة 1274 هجرية وهي منقولة عن نسخة أقدم منها....

نستنتج من خلال ماسبق أن ما أضافه الناسخ من أسماء في نهاية هذا العقد لا يمكن تحميلها ووضعها قبل المولى إدريس التاج فالناسخ كان أمينا من حيث النقل حيث ذكر في بداية العقد ان من بين أبناء المولى ادريس التاج لقمان ...وان الخليفة محمد اخوه اعطاه (تحساسة واحوازها) حسب ما ورد في العقد ....

وبالاضافة الى ذلك فإن صاحب العقد بدأ هذه الرسالة بنسابية مغلوطة ان جعل الحسن السبط عقيما وانهاها بتراتبية اسماء مغلوطة وهذا ليس موضوعنا هنا ....

خاتمة

نستشف من خلال هذه المقارنات أن الأشراف الحمالات هم فرع من البوازيد اقتسموا معهم الأرض والعيش في منطقة الزاب وغيرها .....

وأن الشريف محمد حملة هو :

بن عيسى

بن لقمان

بن محمد

بن علي

بن ابو زيد (كان بقلعة بني حماد ..415 هـ ـــ 595 هـ)

بن علي

بن موسى

بن علي

بن صفوان (يسار)

بن موسى

بن سليمان

بن يحي

بن موسى

بن عيسى

بن ادريس بن إدريس التاج ...

....

<u>المصادر :</u>

1) المشجر القنبعي البوطالبي
2) مشجر سيدي الترعي
3) مشجر الشاعر أحمد عامر أمهاني
4) عقد في الأنساب (مشجر سطيف) .

أعد هذه الدراسة عبد ربه عبدالمالك زروقي الخبزي الحمزي الادريسي كان الله في عونه

وكان الختام منها على الساعة العاشرة من ليلة الخميس 10 جمادى الثانية 1438 الموافق 9 مارس من سنة 2017 والحمد لله رب العالمين .